

ما وراء الذاكرة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين

ضاري خميس كعيد أ. م. د. جبار وادي باهض العكيلي

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف إلى ما وراء الذاكرة لدى طلبة المدارس الثانوية

المتميزين:

أ . الرضا عن الذاكرة . ب . القدرة . ج . الإستراتيجية.

إقتصر حدود البحث على طلبة المدارس الثانوية للمتميزين في محافظة بغداد ،

للعام الدراسي 2017-2018 .

تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة ، بواقع (230) طالبةً ، بنسبة

(57%) ، و(170) طالباً ، بنسبة (43 %) من مجتمع البحث البالغ 6501 ، طالباً

وطالبة ، تم إختيارها بطريقة عشوائية ، اشتملت فقط على طلبة الصف الخامس العلمي،

وقد تمت الإستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والإجتماعية (SPSS) في

معالجة البيانات ، وقد توصل البحث إلى ان طلبة الثانوية المتميزين يتمتعون بما وراء

الذاكرة (الوعي بالذاكرة).

وطبقاً للنتائج ، فقد تبلورت بعض التوصيات والمقترحات .

Metamemory Of Secondary school Students Gifted

Dhari khamees gaeed sayyed Dr.Jabbar Wadi Bahidh AL–Ukayli
College Of Education for Pure Sciences IBn AL Haitham

Abstract

The current research aimed to identify Metamemory Of Secondary school Students Gifted:

a . Satisfaction with memory. B . Ability . C. The strategy.

The current research limits were limited to secondary school students Gifted in Baghdad governorate for the academic year 2017–2018.

The study sample consisted of (400) students, 230 students (Females), 57% and 170 students (Males), 43% Students of the fifth grade of science, and the use of the program of the statistical bag for the psychological sciences and social (spss) in the processing of data, the research found that high school students enjoy the memory Metamemory (awareness of memory).

According to the results, some recommendations and proposals have been formulated.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً. مشكلة البحث :

تميز الانسان عن جميع الكائنات الحية بالتفكير الذي يُعد عبارة عن عمليات داخلية تتم داخل الفرد عن طريق مكونين رئيسيين احدهما مادي، وهو العقل، والآخر معنوي ، وهو النفس، والأول اقل تعقيداً من الآخر لأنه متعلق بالماديات فهو يتصل ويتفاعل مع الحواس عبر العالم الخارجي (البيئي) فالبيئة تنعكس على عقل الانسان وقد يستجيب لها ، ويقوم الانسان بعمليات عقلية ابرزها : التفكير القياسي بنوعية الاستقرائي ، والاستنتاجي ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابداعي (الابتكاري) ، والتفكير الحدسي وغيرها من انواع التفكير التي تتضمن عمليات عقلية متعددة ، اما النوع الثاني الأكثر تعقيداً في التفكير ، فهو التفكير النفسي الذي يشير الى عمليات التفكير (ما وراء المعرفية) لينظر العقل الى الميتافيزيقيات والغيبيات ويحاول تفسيرها وفهمها عبر الاعتماد على المعرفة الفيزيقية كما حدث مع الفلاسفة الذين فسروا الوجود والحقيقة واستدلوا من العالم الفينيمولوجي (عالم الظواهر) على العالم الغيبي ، مثل معرفة الله تبارك وتعالى (الأشقر، 2011: 13) .

ويعد مفهوم (ما وراء المعرفة Metacognition) (حسب (Flavell,1976,321) من المفاهيم الحديثة التي دخلت الى مباحث علم النفس المعرفي ، وعلم النفس التربوي ، وأن (جون فلافيل(Flavell) أول من استعمل هذا المفهوم في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، الذي اشتقه عن طريق البحث حول عمليات الذاكرة ، فقد لاحظ (Flavell) ان التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يُكونون على وعي تام بما ينبغي عليهم تعلمه ويتصرفون دون وعي للاستراتيجيات والمهارات والأساليب المعرفية التي يجب اتباعها في عمليات التعلم (فارس ، 2013: 4) .

إن عدم القدرة على التذكر يعود في معظمه إلى الفشل في توفير أو تخزين المعلومات أو إلى فشل الإستراتيجيات المستعملة في إستعادتها ، فإذا لم ينتبه الفرد على

نحو فعال إلى المعلومات المراد ترميزها وتخزينها في نظام معالجة المعلومات لديه ، ومالم يستعمل إستراتيجيات مناسبة لإستعادتها ، فلن تتوفر هذه المعلومات للفرد عندما يرغب في إسترجاعها (نشواتي 2003 : 385).

وفي ذات السياق أشار (شورت وآخرون Short,et al,1993) إلى : إن قلة الوعي بأنظمة الذاكرة وعملياتها وإستراتيجيات التذكر وإنخفاض ما وراء الذاكرة بصفة عامة يؤدي إلى إنخفاض أداء الذاكرة وعملياتها ، خاصة الإستدعاء والتعرف والفشل في إستعمال إستراتيجيات التذكر ، كما يؤكد (كايل Kail,1990) على إن إستعمال المتعلم للسلوك الإستراتيجي يتوقف على مدى الوعي بمعارفه ومعتقداته الخاصة بـ (ما وراء الذاكرة) وكفاءة التذكر لديه ، فالمتعلمون غير الواعين بمدى ذاكرتهم وكفاءتها قد يببالغون في تقديراتهم ، مما يؤدي إلى عدم وجود مبرر لإستعمالهم إستراتيجيات الذاكرة (عبد الفتاح ، جابر ، 2000 : 301) نقلاً عن (الشمسي ، وفضل ، 2012 : 1527-1528)

وحسب (الشريف ، وسيد ، 1999) إن ضعف تحصيل الطلبة ذوي التحصيل المنخفض ، يرجع إلى ضعف أساليب إدخال المعلومات Encoding ومعالجتها Processing وفك شفرتها Decoding ، وهذا السياق يتبعه عقل الإنسان أثناء قيامه بتفسير المعلومات وإختزانها وإسترجاعها ، وأيضاً قد يرجع إلى عدم إختيارهم لإستراتيجيات تذكر مناسبة لمهام التعلم وضعف في التحكم الذاتي لديهم ، أما (الزيات ، 2006) فقد أشار إلى أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين معرفياً يرجع إلى إختلاف خصائص (ما وراء المعرفة) لدى كل منهم (زكري ، 2008 : 3، 7).

وفي ضوء ماتقدم شعر الباحثان بوجود حاجة لاجراء بحث ميداني يكشف عن مدى تمتع طلبة الثانوية المتميزين بـ (الوعي بالذاكرة) ، والإجابة على السؤال الآتي :

هل يتمتع طلبة المدارس الثانوية المتميزين بـ (الوعي بالذاكرة) ؟

ثانياً. أهمية البحث :

وصل الانسان الى مراحل شاسعة على درب الحضارة والمدنية واصبح بين قلق وشوق ورجاء ، ليأتي بمزيد بما جاء ووصل اليه من علم في البر والبحر ، بفضل الله الذي اتاه من العلم القليل ، ومع سرعة التقدم في عالم اليوم ، وتعقد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات كانت الحاجة لمزيد من نظم العلاقات ، واصبح الانسان في حاجة الى عقول مفكرة مبدعة وموهوبة ومنفوقه لتأتي بحلول أصيلة جادة وجديدة قد تهدى وتخفف من حدة ما يعانیه الانسان في العصر الحديث وتحافظ على ما حققه من انجازات مبتكرة ، وأصبح على الدول التي تنشد التقدم ، والتي تريد ان تتبوأ لنفسها مكاناً مرموقاً وسط هذا العالم المتغير المتطور ، ان تنظر الى الثروة البشرية ، ورأس المال البشري الاقوى وهو العقل بعين ملؤها الامل ، وخاصة الى هؤلاء الذين تتوافر لديهم القدرات والمهارات والسماوات التي تمكن من رسم وتنفيذ وتطوير خطط مشرقة للمستقبل(الشربيني و صادق، 2002: 5)

ومن هنا تبرز أهمية المتميزين في المجتمعات لما لهم من دور كبير في التقدم العلمي والتكنولوجي ، إذ يشكلون عنصراً مهماً من الطاقات الإنسانية وثروة وطنية في مجتمعاتهم بما يتمتعون به من قدرات عقلية عالية ومواهب خاصة وقدرات إبتكارية مذهلة في جميع ميادين المعرفة ، فالإهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر (القيسي ، 1990: 17) ، إذ يُقاس تقدم أو تحضر أمة من الأمم ، بقدر ماموجود من متميزين وموهوبين ، لأن التقدم العلمي والثقافي والحضاري هو حصيلة نتاج العقول المتميزة على نحو أساس ، فضلاً عن متغيرات أخرى (الظاهر ، 2008: 379).

وقد حظي المتميزون بأهمية خاصة عبر التاريخ ، إذ طالب إفلاطون بضرورة الإهتمام بالمتميزين عقلياً وجسماً لأنهم الأقدر على تسيير البلاد من الضعفاء ، ولأنهم الفئة المؤهلة لقيادة المجتمع ، وكذلك فعل الرومان في رعاية وتأهيل المنفوقين (الظاهر ، 2008: 379) ، كما إهتمت الإمبراطورية الصينية (عام 2200 ق. م) بالمتميزين ، إذ

تم وضع نظام دقيق لإختيار الأطفال المتميزين من خلال إختبارات معينة تتعلق بالمهارة في مجالات متعددة (الشربيني وصادق، 2002: 19) ، أما الإسلام فقد كرم المتميزين ، إذ جاء في قوله تبارك وتعالى : { هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ } [الزمر: 9 ، الرعد: 16] ، وأظهر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الموهبة العلمية للإمام علي (عليه السلام) عندما قال: "أنا مدينة العلم وعلي بابها" (الظاهر ، 2008 : 381) .

ولأهمية متغير (ما وراء الذاكرة) بوصفه ضرورة للنجاح والتميز في عملية التعليم فقد عمد الباحثون على تقصي مدى فعالية ما وراء الذاكرة على اداء الذاكرة وتنظيم عمليتها وذلك لتعزيز الذاكرة والتعلم وقد ظهرت اهمية ما وراء الذاكرة (Metamemory) بشكل جلي وواضح بعد ان اصبحت موضع اهتمام في مجالات علم النفس بشكل عام ومجال علم النفس المعرفي بشكل خاص واكدت الكثير من الدراسات ومنها دراسة فلافل (Flavell 1971) في بداية السبعينات ان (ما وراء الذاكرة) تؤدي دورا مهما ومؤثرا في معالجة المعلومات وتحسين اداء الذاكرة بطرق مختلفة اعتماداً على الجانب المتضمن في هذه العمليات من جوانب مكونات (ما وراء الذاكرة) ومن ثم تؤثر في تعلم الطلاب وانجازهم الاكاديمي (ناصر، 2011: 181-184) .

ومن الدراسات التي تناولت متغير (ما وراء الذاكرة) ، دراسة (الدهيمي ، 2011) : مكونات ما وراء الذاكرة وعلاقتها بإستراتيجيات التذكر عند الطلبة في مدارس المتميزين وغيرهم - العاديين - ، وبإستعمال تحليل الإنحدار أظهرت النتائج :

1. منبئ (الإنجاز) من منبئات متغير مكونات ما وراء الذاكرة كان أفضل المنبئات في المتغير التابع (التسميع) من أستراتيجيات التذكر ، وإن قيمة التباين المفسر أظهرت أن 13.6 من مجال أستراتيجية التسميع عند الطلبة المتميزين .
2. هناك تجمع من منبئات (الإنجاز ، السعة أو القدرة ، الاستراتيجية) من منبئات متغير مكونات ما وراء الذاكرة هي التي كانت أفضل المنبئات في المتغير التابع (التنظيم)

من استراتيجيات التذكر ، وأن قيمة التباين المفسر أظهرت أن 23 % من مجال استراتيجيات التنظيم عند الطلبة المتميزين .

3. أن هناك تجمع من منبئ (الإنجاز ، الاستراتيجية ، المركز) من منبئات متغير مكونات ما وراء الذاكرة هي التي كانت أفضل المنبئات في المتغير التابع (التخيل) من استراتيجيات التذكر ، وأن قيمة التباين المفسر أظهرت أن 31.2 % في مجال استراتيجيات التخيل عند الطلبة المتميزين.

4. هناك تجمع من منبئ (الإنجاز، الإستراتيجية ، المركز) من منبئات متغير مكونات ما وراء الذاكرة هي التي كانت أفضل المنبئات في المتغير التابع (التوضيح اللفظي) من استراتيجيات التذكر ، وإن قيمة التباين المفسر أظهرت أن 28.3 % في مجال استراتيجيات التوضيح اللفظي عند الطلبة المتميزين.

(الدهيمي ، 2011 : 184-190)

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي ، عبر أهمية :

- 1 . عينة البحث المتمثلة بطلبة المدارس الثانوية المتميزين.
 - 2 . متغير البحث (ما وراء الذاكرة) .
 3. الإثراء المعرفي عبر تناول الإطار النظري وتناول نتائج البحث.
- ثالثاً. هدف البحث : يستهدف البحث التعرف الى ما وراء الذاكرة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين: الرضا عن الذاكرة . ب. القدرة . ج. الاستراتيجية
- رابعاً. حدود البحث : تحدد البحث بطلبة المدارس الثانوية المتميزين (ذكور ، إناث) في محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) مديريات التربية : (الكرخ :الاولى ، والثانية ، والثالثة، والرصافة: الاولى، والثانية، والثالثة) للعام الدراسي (2017-2018) الدراسات الصباحية.

خامساً. تحديد المصطلحات :

التعريف النظري لـ " ما وراء الذاكرة - الوعي بالذاكرة - metamemory " فقد عرفه :

(Flavell&Wellman,1977) (ماوراء الذاكرة Metamemory) :



انها معرفة الفرد ووعيه بذاكرته أو أي شيء وثيق الصلة بخزن المعلومات واسترجاعها .

(Bjorklund, 1990: 131) (Troyer & Rich , 2002)

مدى رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه ، وإدراكه لها بما يحتويه هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام ، والقلق ، وقدرة الذاكرة لديه على أداء وظائفها اليومية دون أخطاء، واستخدامه لاستراتيجيات أو مساعدات التذكر المختلفة (Troyer & Rich , 2002:19-21).

وقد تبني الباحثان تعريف (Troyer & Rich , 2002) تعريفاً نظرياً لمتغير (ما وراء الذاكرة) ، إذ تم إعتقاد مقياسه ، الذي أعده في ضوء الأدب النفسي للمتغير ، ومنه أنموذج (Flavell&Wellman,1977) .
التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس ما وراء الذاكرة ، وحسب مجالاته (الرضا عن الذاكرة ، والقدرة ، والاستراتيجية) .

الطلبة المتميزين : هم الطلبة الدارسين في مدارس المتميزين ، وقد تم قبولهم فيها على أساس حصولهم على أعلى المجاميع في الإمتحانات العامة للدراسة الإبتدائية ، فضلاً عن نجاحهم في أداء إختبارين : الأول لقياس القدرة العقلية ، والثاني لإختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية ، ويشترط في قبولهم أن لا يكونوا من الراسبين أو المكملين خلال سني دراستهم السابقة (وزارة التربية ، 1979 : 6).

الفصل الثاني : اطار نظري

ما وراء الذاكرة : **Meta memory** :

ماوراء:(**Meta**) :

Meta كلمة يونانية تعني: بعد ، وراء (zechmeister and Nyberg, 1982) ،
 - أو أعلى ، فوق (Balla , 2012: 22) - وتتم إضافة " Meta " إلى مصطلحات
 مثل metamemory ما وراء الذاكرة ، metacomprehension الإدراك الأعلى ، و
 metacognition ما وراء المعرفة ، للدلالة على تغيير في التركيز على المعرفة عن
 الإدراك الشخصي وليس الإدراك نفسه (Brown,1978,p.79)
 في(1:2011,Tarriconne).

إن البادئة Meta تتصرف إلى إستعمالين على الأقل في علم النفس ، إذ تشير
 إلى حلقة إنعكاسية ، مثل الإدراك الأعلى أو التفكير في التفكير (Dirkes, 1985) ، أو
 "Meta-emotion" كيف يشعر الأفراد ويفكرون في العواطف (Katz, Gottman, &
 Hooven, 1997) ، كما تم إستعمال البادئة Meta أيضاً للإشارة إلى مستوى فكري
 يشير إلى الوعي بالعمليات الداخلية ، وبالتالي يعكس انعكاسات أكثر شمولية أو أعلى أو
 أكثر تقدماً (Kuczynski,2003:191) .

لذلك نجد أن : Metacognition ما وراء المعرفة : تعني الوعي بعمليات
 التفكير awareness of our own thinking processes ، أما Metamemory :
 تعني معرفة الذاكرة الخاصة بنا ؛ ما هي قدرتها ، وأفضل طريقة لتذكر الأشياء ، والوعي
 بقدرات الذاكرة والقيود الخاصة بها ، وتعد جزء فرعي من (ما وراء المعرفة
 Metacognition) (Adams ,2009: 175) .

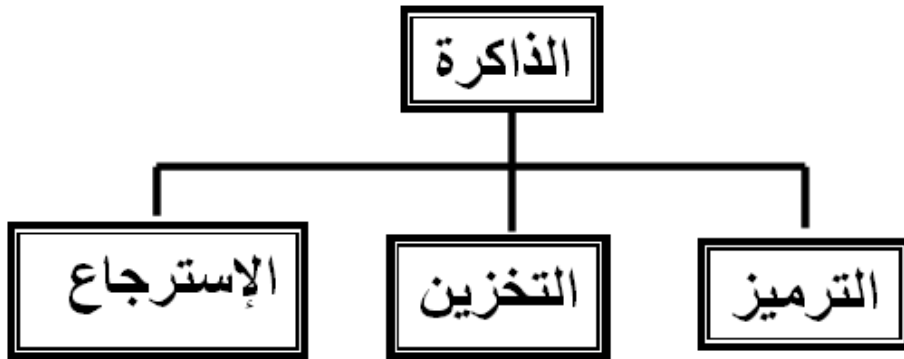
الذاكرة (Memory): لقد حاول ارسطو (384 - 322 ق. م) في مؤلفه حول الذاكرة،
 الموسوم : (De memoria et reminiscentia) حل مفارقة البقاء الغامض

للماضي لدينا مما جعله مرئياً ومحسوساً وكأنه حاضر مع انه غابر في الوقت نفسه ، وقد كتب بهذا الخصوص ما يأتي:

" كل شيء يسير وفق التدايعات ، فكل ذكرى تستدعي الاخرى ، وصورة الشيء تجذب اليها صورة اخرى ، عندما تقوم بين الطرفين علاقة تشابه او تعارض او تجاور " (بوتي ، 2012: 14) .

لقد قدم الفلاسفة تأملات حول غاية الذاكرة من دون وضع تكوين منظم لبنية الذاكرة يمكن اختباره ، فقد كان (هيرمان إبنجهاوس Herman Ebbinghaus) الألماني اول عالم قدم تفسيراً علمياً لخبرات الذاكرة في كتابه عن الذاكرة : (On memory، 1885) ، كما عدّ الإحساسات sensntions والمشاعر Feeling والأفكار التي نعيها في وقت ما تظل متخفية في مكان ما في الذاكرة ، وقد اثنى (وليم جيمس) في كتابه (اسس علم النفس) على عمل (Ebbinghaus) الدقيق في الذاكرة ، وميز بين الذاكرة الفورية المباشرة والذاكرة غير المباشرة او الثانوية معتمداً طريقة الاستبطان في دراستها ، وعدّ الذاكرة الثانوية هي مستودع خفي للمعلومات التي سبق ان مرت بالخبرة ، كما اكد (جيمس) على ان الذاكرة الاولية مرتبطة بشكل وثيق بالذاكرة قصيرة المدى ، اما الذاكرة الثانوية دائمة المدى فقد عدّها Paths مجازات (مسارات) تتطبع على نسيج المخ ، وفي عام 1965 وصف العالمان (واخ ونورمان) العلاقة بين الذاكرة الاولية والثانوية عن طريق دخول فكرة لفظية الى الذاكرة الاولية يمكن ان يستمر عن طريق التسميع الذاتي ، وقد تدخلت الفكرة عن طريق التسميع الذاتي إلى الذاكرة الثانوية وتصبح جزءاً من الذاكرة الدائمة للشخص . (عبد الله، 2003 : 11)

وتعد الذاكرة من المفاهيم التي توصف على انها عميلة معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتخزين والاستجابة وغيرها ، ويشير مفهوم الذاكرة الى عملية الاحتفاظ بالمعلومات عبر الزمن عن طريق ترميزها وتخزينها واسترجاعها ، وهذا يعني ان للذاكرة ثلاث عمليات هي "الترميز" و "التخزين او الاحتفاظ" و "الاسترجاع أو التذكر" كما موضح في مخطط (1) :



مخطط (1) يوضح عمليات الذاكرة

الترميز : يقصد به عملية ادخال المعلومات الى الذاكرة وتحويلها الى شكل يُمكن العقل من معالجته وتخزينه ، اي اعطا المثيرات التي تم استقبالها معنى معين لضمان وصولها الى الذاكرة طويلة المدى .

التخزين : يعني عملية حفظ المعلومات التي تم ترميزها في الذاكرة لفترة من الزمن وقد يكون هذا التخزين مؤقتاً كما هو الحال في الذاكرة قصيرة المدى ، او دائماً كما هو الحال في الذاكرة طويلة المدى ، وتجدر الاشارة الى ان المعلومات التي لا ترمز ولا تخزن بشكل جيد لن يتمكن الفرد من استرجاعها ، والذاكرة بشكل عام تحفظ المعلومات ذات المعنى لفترة زمنية اطول مقارنة بالحفظ الآلي او الحرفي للمعلومات (ابو غزال ، 2015: 130).

الاسترجاع : هو عملية استعادة المعلومات التي تم ترميزها وحفظها في الذاكرة وتتضمن هذه العملية البحث عن المعلومات المرغوب فيها في مخزون الذاكرة وتحديد موقعها ، وتتوقف فعالية هذه العملية على عدة عوامل منها طريقة عرض المادة وموضوع الاستعادة وترميزها ومستوى التجهيز الذي تعالج عنده هذه المادة (ناصر، 2011: 81) .

مفهوم ما وراء الذاكرة (Meta memory)

إن مفهوم (ما وراء الذاكرة Meta memory) إستعمله (John Flavell, 1971) لأول مرة ، مشيراً بمصطلح (Meta) الى المستوى الأعلى من هذه الظاهرة لذلك ف (Meta cognition) تعني : " التفكير حول التفكير " أو " المعرفة حول المعرفة" ، والد (Meta memory) تعني (ما وراء الذاكرة - الوعي بالذاكرة -) وهي أحد أنواع (الوعي بالمعرفة Meta cognition) وتشير إلى المعرفة التي يمتلكها الفرد حول عمليات ذاكرته. لقد اكد (Flavell & his colleagues) على ان المعرفة الخاصة بالذاكرة (ما وراء الذاكرة) تشمل ثلاث مكونات هي :

1. الشخص Person : يتضمن هذا المكون المعرفة حول متى ، ولماذا، يتذكر الفرد او ينسى ، ويؤكد Flavell ان مكون الشخص يتضمن عدة فروق منها :
أ. داخل الفرد في وظيفة او عمل الذاكرة ، فمثلاً يستطيع تذكر (R) بسهولة اكثر من (Y).

ب. الفروقات بين الافراد ، مثلاً : صديقي افضل تذكراً مني في مهمة معينة.
ج. فروقات عامة ، على سبيل المثال الناس يستطيعون تعلم المعلومات بسرعة اكبر عندما يكونوا مستيقظون ومنتبهون .

2. المهمة Task: المتغيرات الخاصة بالمهمة تتضمن تأثير المهمة على اداء الذاكرة ، على سبيل المثال القوائم القصيرة هي اسهل تذكر من القوائم الطويلة ، والاسماء المألوفة هي اكثر تذكراً من الاسماء غير المألوفة ، وما رواء الذاكرة المرتبطة بالمهمة تتضمن المعرفة حول خصائص المهمة وكيف تؤثر هذه الخصائص على طرق تنظيم الاداء نظراً لمتطلبات معينه للمهمة .

3. الاستراتيجية strategy : تعني استخدام الاستراتيجيات تساعد الذاكرة على اداء عملها ، فمثلاً كتابة قائمة مشتريات سوف يساعد على تذكر تلك الاشياء.

ويوضح Flavell في ضوء ما تقدم ان المعرفة الخاصة ب (ما وراء الذاكرة) هي جزء فرعي واسباس من المعرفة العامة وتتضمن كل المعرفة الاجرائية ، فمثلاً : كم انت

جيد في التحضير للتقديم داخل الصف على ان لاتنسى النقاط الاساس ، والمعرفة التوضيحية ، على سبيل المثال : صديقي قادر على تذكر الذكرى الاولى للقائنا اول مرة (Cowan,2002 : 275-276) .

وكان (John Flavell and his colleguuse) من الاوائل الذين اجرؤا بحوث نظامية على المعرفة الخاصة بالذاكرة عند الاطفال ، وقد كانوا ايضا الاوائل في تطوير مفاهيم ما وراء الذاكرة في تصنيفهم ما وراء الذاكرة ، ميز (Flavell and Wellman, 1977) بين فئتان اساسيتان هما التحسس والمتغيرات ، فئة التحسس تسمى ايضا (ما وراء الذاكرة الاجرائي) وتشير بشكل اساس الى معرفة عندما تكون نشاط الذاكرة السلوكية اللاشعورية ضروريا ، على سبيل المثال فهي تشير الى الوعي بان مهمة معينة في مكان معين تتطلب استخدام استراتيجيات الذاكرة ، وعلى العكس فئة المتغيرات تتطابق مع ما وراء الذاكرة الايضاحي والذي يشير الى شعورية فعلية واضحة حيث ان الاداء في مهام حل المسألة يكون متأثراً بعدد من العوامل المختلفة او المتغيرات المختلفة فهي مقسمة الى ثلاث فئات فرعية :

- 1 متغيرات خاصة بالشخص .
- 2 متغيرات خاصة بالمهمة .
- 3 متغيرات خاصة بالاستراتيجية.

وباختصار الفئة الفرعية الخاصة بالشخص تختص بالمعرفة الخاصة بالمحددات وقابلية ذاكرة الشخص الخاصة به ، امثلة على متغيرات خاصة بالشخص تتضمن مفهوم الذات المساعدة للذاكرة عند الطفل وكذلك حول الفروقات المتفرقة بين أداء الذاكرة ، على سبيل المثال انا افضل في تذكر الارقام منه في استذكار القصائد ، متغيرات المهمة: تشير الى وعي الطفل ، ان متطلبات المهمة او خصائص تنظيم المدخلات يمكن ان تؤثر على اداء الذاكرة وبذلك تجعل مهمة التذكر اسهل ، على سبيل المثال: الفقرات المألوفة تكون مهمة تذكرها اسهل واكبر او صعب(اي بتقديم قوائم طويلة من الفقرات او الاشياء ، أو بتحديد وقت الدراسة) ومتغيرات الاستراتيجية تتضمن كل التغيرات في المعرفة حول



مزيا ومشاكل بعض استراتيجيات الذاكرة ، على الرغم من ان (Flavel and Wellman,1977) قد حاججوا ان اغلب المعرفة التي تكون معرفية عليا (Meta cognitive Knowledge) هي في الواقع دمج اثنتين او ثلاث من هذه الفئات . (Schneider,2015:256).

أ نموذج (فلافيل وولمان 1977 : 33) (Flavell & Wellman 1977)

يعد تصنيف (Flavell and Wellman's ,1977) لـ (ما وراء الذاكرة) هو الاساس النظري لها وقد كوّن (Flavell and Wellman's ,1977) الاساس لأنموذجهم الخاص بـ (ما وراء الذاكرة) على اساس اربع نظريات عامه للذاكرة ، الفئة الثانية والثالثة والرابعة هي استعادة الذكريات الخاصة (Tarricone,2011:85)، وجدول (1) يوضح فئات (Flavell and Wellman's ,1977) لـ (ما وراء الذاكرة):

جدول (1) تصنيف (Flavell and Wellman's ,1977) لـ (ما وراء الذاكرة)

تصنيف (Flavell and Wellman's ,1977) (الفئات)
الفئة الاولى : تتضمن عمليات الذاكرة الاساس الشعورية وتستعمل في عمليات التطبيق وتمييز الاشياء واستذكارها او المواقف غير الموجودة والتلميحات.
الفئة الثانية : تحتوي على التأثيرات الارادية مباشرة وغير شعورية لمستوى التطور المعرفي على الذاكرة ، وتتضمن تطوير استراتيجيات لاكتساب وخرن واسترجاع المعلومات وايجاد معنى مشابه وعلاقات مفاهيميه ، الكبار يجدون ذلك اكثر سهولة من الصغار .
الفئة الثالثة : تشير الى مختلف انواع الاستراتيجيات الشعورية المساعدة للذاكرة وكذلك عمليات السيطرة التي تستخدم في تلبية متطلبات المهمة.
الفئة الرابعة : الوعي والمعرفة بالذاكرة وادراك عمليات الخزن ولاسترجاع بشكل خاص المعرفة وما وراء الذاكرة الخاص بالذاكرة .

الفئات الاربع لظاهرة الذاكرة مع تطويرها للمساعدة في فهم معرفة الذاكرة والعمليات المتضمنة في تطبيق تلك المعرفة ، تطوير معرفة مساعدة للذاكرة والمهارات لاكتساب المعرفة مساعدة للذاكرة ، تم اشتقاقها من النمو المعرفي وخبرات التعلم ، معرفة الذاكرة والمهارات المرتبطة بها انعكست في الفئات والفئات الفرعية للتصنيف والتي اعتمدت على الفئات العامة الاربع او نظريات ظواهر الذاكرة (Flavell and Wellman,1977) ما وراء الذاكرة Met amemory يتضمن عدد من العناصر ولتحديد وتنظيم هذه العناصر افترض (Flavell,1977) مخطط تصنيفي يصف هذه الجوانب الخاصة بـ (ما وراء الذاكرة) وكذلك تطور (ما وراء الذاكرة) او (معرفة حول الذاكرة) ، وقد صنفت هذه بوصفها فئات وفئات فرعية، الفئات هي التحسس ، ومتغيرات مثل : الفئات الفرعية : الشخص ، المهمة ، الاستراتيجية (Flavell and Wellman,1977) تصنيف ما وراء الذاكرة حدد بان بعض المهام تتطلب استراتيجيات مساعدة للذاكرة مخطط لها ، وان الاداء في موقف الذاكرة او المهمة يتاثر بعوامل الوعي (Tarricone,2011 : 85-86) . ويرى اصحاب هذا الأنموذج ان ما وراء الذاكرة (الوعي بالذاكرة) يتكون من مكونين الاول معرفي الثاني تحكمي :

- المكون المعرفي: يتضمن هذا المكون مجموعه من المتغيرات المرتبطة بالفرد ويقصد بها مدى وعيه بصفاته وقدراته وحدوده فيما يختص بالذاكرة المرتبطة بالمهمة ويقصد بها مدى الوعي بما يزيد عن سهولة وصعوبة مشكلة تذكر معينة تحدث خلال تشفير وتخزين المعلومات.

- المكون التحكمي: ويتضمن عمليات المراقبة والتنظيم ، وقد يتم تقسيم عملية المراقبة الى نوعين، مراقبة راجعه وتعني حكم المتعلم بدرجة الثقة على استجابة استدعاء سابقة. ومراقبة مستقبلية وتعني حكم المتعلم على استجابة لاحقة ويميز ويلمان (Willman 1988) بين ثلاث مكونات للوعي بالذاكرة يتعلق المكون الاول بمعارف المتعلم بأهمية قدراته والخصائص لدية، ويتعلق المكون الثاني بوعي المتعلم بأهمية المتغيرات الخاصة

بالهامام المراد تشفيرها بينما يتعلق المكون الثالث بوعي المتعلم بأهمية استراتيجيات الذاكرة (عبد الحافظ ، 2016 : 88-89).

وما وراء الذاكرة Metamemory حسب (Flavell,1971) شكل متخصص من المعرفة ، الذي يشير الى معرفة الفرد والوعي بالذاكرة ، وقد إفترض (Flavell & Wellman,1977) أن (ما وراء الذاكرة) يتضمن على الأقل أربع فئات ذات محتوى :

1. معرفة أن بعض التذكر في مواقف يتطلب سلوك مقصود ومساعد للذاكرة ، وبعضها لا يحتاج.
2. معرفة محددات ذاكرة الفرد الخاصة به وقدراتها ، وكذلك القدرة على مراقبة الخبرات المعرفية في مهمة التذكر .
3. المعرفة الخاصة بتأثير متطلبات المهمة أو خصائص المعلومات الداخلة على أداء الذاكرة .
4. معرفة حول إستراتيجيات الخزن وإستعادته .

لم يقصد أن يكون هذا التصنيف شاملاً مفصلاً ، وأن الباحثين أشاروا الى أنهم لم يضعوا ذلك لتعريف المصطلح بصورة دقيقة ، على الرغم من أن مفهوم (ما وراء الذاكرة) (ضبابي) على نحو متأصل (Wellman,1983) ، مع القليل من الإجماع حول الحدود التعريفية ، هناك إتفاق بأن المكونات الأساس لـ (ما وراء الذاكرة Meta memory) تتضمن : معرفة حول خصائص الذاكرة ، ومعرفة حول حالة الذاكرة الحالية ، كما حاجج (Flavell,1979) ، تعريف (ما وراء الذاكرة Metamemory) بأنها شكل أساس من المعرفة وأنه لا يختلف عن أي شكل آخر للمعرفة التي يمتلكها الشخص (Wellman 1983: 36) (Bjorklund, 1990: 138) .

لقد تبني البحث الحالي أنموذج (فلافيل وولمان 1977 Flavell & Wellman) كونه الأنموذج الأقرب إلى طبيعته من حيث مكونات متغير (ما وراء الذاكرة) المعتمدة في المقياس المستعمل لقياس المتغير بمكوناته الفرعية لدى العينة ، فضلاً عن تفسير النتائج.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

لقد إعتد الباحثان المنهج الوصفي ، لدراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً ، عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجوده ، فضلاً عن إعتد الإجراء المنهجية ، المتمثلة بـ : تحديد مجتمع البحث وإختيار عينته وتبني مقياس البحث وتطبيقه النهائي وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته .

أولاً :مجتمع البحث :

يعني مجتمع البحث جميع الأفراد والأشياء أو الأشخاص الذين يشكّلون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج البحث (عباس وآخرون، 2009: 217) .

يتألف مجتمع البحث من طلبة المدارس الثانوية المتميزين في بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (2017 - 2018) ، وقد بلغ عددهم (6501)⁽¹⁾ طالباً وطالبةً ، موزعين على (21) ثانوية ، منها (10) للمتميزين و(11) للمتميزات ، في جميع ثانويات المتميزين في مديريات تربية بغداد الست ، وقد تم استبعاد ثانوية (المسرة للمتميزات) لأنها تضم طالبات الرابع العلمي فقط ، وكما موضح في جدول (2) .

1. حصل الباحثان على هذه البيانات من إدارات المدارس مباشرةً بموجب كتب تسهيل المهمة الموجهة من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم /شعبة الدراسات العليا ، إلى مديريات التربية الست في بغداد (الكرخ والرصافة) وكتب تلك المديريات الموجهة إلى إدارات ثانويات المتميزين والمتميزات التابعة لها ، ملحق (1) .

جدول (2) توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب مديريات التربية والجنس والمرحلة

المجموع	السادس العلمي	الخامس العلمي	الرابع لعلمي	الصف	المديرية
448 طالباً	145	135	168	ثانوية المتميزين للبنين / القناة	1. تربية الرصافة/1
215 طالبة	95	90	30	ثانوية المتميزات / شارع المغرب	
342 طالباً	69	140	133	ثانوية القيروان للبنين	
533 طالباً	109	209	215	كلية بغداد للبنين	
365 طالبة	164	155	46	ثانوية الأمل للبنات	
539 طالبة	164	155	220	ثانوية الإعتزاز للبنات	
256 طالباً	73	108	75	ثانوية المتميزين للبنين / شارع فلسطين	2. تربية الرصافة/2
478 طالبة	144	188	146	ثانوية المتميزات للبنات / شارع فلسطين	
255 طالباً	63	85	107	ثانوية الصدين للمتميزين	3. تربية الرصافة/3
330 طالبة	96	112	122	ثانوية البتول للمتميزات	
342 طالباً	110	122	110	ثانوية المتميزين / الخضراء	4. تربية الكرخ/1
368 طالبة	136	129	103	ثانوية المتميزات / الخضراء	
520 طالبة	149	153	218	ثانوية المتميزات / المنصور	
394 طالباً	132	128	134	ثانوية المتميزين / الحارثية	
146 طالباً	14	64	68	ثانوية كلية بغداد للبنين / البياع	5. تربية الكرخ/2
			50	ثانوية المسرة للمتميزات / حي الإعلام	
281 طالبة	86	98	97	ثانوية حي السلام للمتميزات	
91 طالباً	31	25	35	ثانوية المصطفى للمتميزين / السيدية	
436 طالباً	128	89	219	ثانوية المتميزين	
60 طالباً	14	22	24	ثانوية الشهيد طالب سهيل للمتميزين	6. تربية الكرخ/3
88 طالبة	17	29	42	ثانوية الكوثر للمتميزات	
3761	1122	1377	1262	مجموع طلبة الرصافة (1 ، 2 ، 3)	
2740	855	850	1035	مجموع طلبة الكرخ (1 ، 2 ، 3)	
6501 طالباً و طالبة	1977	2227	2297	المجموع	



ثانياً. عينة البحث : العينة عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي تم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه ، أو بتعبير آخر إنها جزء من كل (الجادري، 2003: 27).

وبهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ، فقد تم سحب (400) طالباً وطالبة ، بواقع (230) طالبة ، بنسبة (57%) ، و(170) طالباً ، بنسبة (43%) من مجتمع البحث بطريقة عشوائية ، وقد إشتملت فقط على طلبة الصف الخامس العلمي ، وذلك نتيجة تعذر التطبيق على طلبة الصف السادس العلمي لإتشغالهم بالتحضير للإمتحانات النهائية ، ولأن طلبة الصف الرابع العلمي هم في بداية مرحلة المراهقة المتوسطة ، في حين أن طلبة الصف الخامس العلمي هم في نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة أو بداية مرحلة المراهقة المتأخرة ، وهم أكثر نضجاً ، وبذلك فقد وجد الباحثان أنهم الأكثر إظهاراً للخصائص التي ينطوي عليها متغير البحث وحسب الأدبيات ذات الصلة بمرحلة المراهقة ومتغير البحث ، مع العرض نود أن نبين بأن العينة (400) طالباً وطالبة ، هي ذاتها عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وعينة إظهار النتائج ، كما موضحة في جدول (3).

جدول (3) عدد أفراد عينة التطبيق وإظهار النتائج حسب المديرية والجنس

ت	المديرية	ذكور		إناث	
		العدد الكلي	العدد المسحوب	العدد الكلي	العدد المسحوب
1.	الرصافة / 1	162	35	86	28
2.	الرصافة / 2	95	30	186	66
3.	الرصافة / 3	85	25	60	22
4.	الكرخ / 1	97	32	218	80
5.	الكرخ / 2	86	28	92	20
6.	الكرخ / 3	105	20	122	14
المجموع		630	170	764	230
مجموع أفراد العينة		170 + 230 = 400 طالباً وطالبة			

ثالثاً . أداة البحث :

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداة البحث (المقياس) ، فقد تم تبني مقياس (ما وراء الذاكرة) ، وفيما يأتي عرضاً للإجراءات العلمية المتبعة لإعماده :

مقياس ماوراء الذاكرة Metamemory : بعد الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بـ (ما وراء الذاكرة) وجد الباحثان ان مقياس (Troyer & Rich ، 2002) هو المقياس المناسب ، إذ أعداه (تروبر، ورتش) في ضوء الأدب النفسي ذات العلاقة بـ (ما وراء الذاكرة) فضلاً عن إستعماله في البحوث التي تناولت المتغير وقياسه ، وقد عرفا (ما وراء الذاكرة Metamemory) بأنها : مدى رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه ، وإدراكه لها بما يحتويه هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام ، والقلق ، وقدرة الذاكرة لديه على أداء وظائفها اليومية دون أخطاء، واستخدامه لاستراتيجيات أو مساعدات التذكر المختلفة (Troyer & Rich , 2002:19-21) .

يتكون المقياس من ثلاثة مجالات :

الأول : الرضا عن الذاكرة Memory Satisfaction : يستعمل لتقدير مدى رضا الفرد عن قدرة الذاكرة لديه ، ويتكون من (18) فقرة .

الثاني : القدرة Capacity : يستعمل لتقدير وظيفة الذاكرة اليومية ، ويتكون من (20) فقرة تمثل كل واحدة منها خطأ من أخطاء الذاكرة اليومية .

الثالث : الإستراتيجية Astratigy : يستعمل لتقدير مدى إستعمال الفرد لإستراتيجيات ومساعدات التذكر المختلفة ، ويتكون من (19) فقرة .

عربته وعرقته للبيئة العراقية (الحسين ، 2013) ، فضلاً عن إجراءات صدق الترجمة : بترجمته للغة العربية ثم إعادة ترجمته للغة الإنكليزية ثم تحكيم النسختين والوصول إلى إتفاق عالي بين نسختي المقياس ذات الترجمتين العكسيتين ، والتحقق من الخصائص السيكمترية الصدق والثبات والموضوعية ، وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (55) فقرة ، بعد حذف فقرتان : العاشرة (أشعر بالقلق إزاء ذاكرتي) من مجال

(الرضا عن الذاكرة) ، والأولى (أنسى دفع القوائم في وقتها) من مجال (القدرة) ، وبذلك توزعت الفقرات على المجالات أو المقاييس الفرعية كما يأتي :

1. الرضا عن الذاكرة : (17) فقرة .
 2. القدرة : (19) فقرة .
 3. الإستراتيجية: (19) فقرة (الحسين ، 2013 : 82-90) .
- المقياس خماسي البدائل : دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ، وتأخذ الأوزان : 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 على التوالي .

إعتمد الباحثان أنموذج (فلافل وولمان) إطاراً نظرياً لتفسير المتغير ، إذ أنه يشتمل على مكونات " ماوراء الذاكرة " : الرضا عن الذاكرة ، والقدرة ، والإستراتيجية ، وأن (Flavell) المنظر الأول في موضوع ما وراء المعرفة ، ومنها ما وراء الذاكرة ، وان معدا المقياس قد إعتمدا على الأدب النفسي ، وبضمنه أنموذج (Flavell) ذات الصلة بمتغير (ما وراء الذاكرة) .

الإجراءات التي إعتمدها الباحثان في التحقق من الخصائص السيكومترية : مؤشرات الصدق والثبات والموضوعية للمقياس ، وكما يأتي :

(أولاً). صلاحية الفقرات: تستند هذه الطريقة إلى استطلاع آراء المحكمين على علاقة كل مفردة / بند من بنود المقياس أو (السمة/الصفة أو القدرة)، المطلوب قياسها وذلك بعد تحديد المفهوم (سليمان، 2010: 591) .

ومن اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات أو من حيث كونها صالحة ام غير صالحة لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملاءمة الفقرات للتطبيق على البيئة العراقية مع اقتراح التعديلات الملائمة في صياغة الفقرات والتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة ، عرض الباحثان المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين (14) محكماً من المختصين في علم النفس التربوي ، علم النفس العام ، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي (الملحق 2) لإبداء الرأي في صلاحية الفقرات والمجالات وبدائل الفقرات ، أو حذف أو

إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح ، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي ، وهذا يُعد وسيلة لقياس الصدق الظاهري " Face Validity " ، عبر قيام عدد من المحكمين المتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها على الرغم من أنه أقل أنواع الصدق أهمية (الزوبعي وآخرون ، 1981: 44).

وباعتماد قيمة (مربع كاي Chi-Square) المحسوبة معياراً لقبول الفقرة من عدمه ، والأخذ بجميع التعديلات البسيطة التي أشار إليها السادة المحكمين ، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (14) لجميع فقرات المقياس، أكبر من القيمة الجدولية (384ر3) عند مستوى دلالة (0ر5) ، وبدرجة حرية (1) فقد تبين أن جميع فقرات المقياس صالحة .

(ثانياً). تعليمات المقياس :

بعد أن تم التأكد من صلاحية فقرات المقياس " ما وراء الذاكرة " تم وضع تعليمات ترشد المستجيب من أفراد العينة في إستجابته على فقرات المقياس ، ولغرض معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات لدى أفراد العينة ، والوقت المستغرق للإجابة عليها ، تم تطبيقه على عينة إستطلاعية مؤلفة من (24) طالباً وطالبة ، وقد تبين أن الفقرات وبدائل الإجابة والتعليمات واضحة ومفهومة لديهم ، وإن الوقت المستغرق للإجابة كان بمتوسط (12) دقيقة .

(ثالثاً). تصحيح المقياس :

في ضوء موافقة السادة المحكمين على بدائل الإجابة الرباعية لفقرات مقياس (ما وراء الذاكرة)، كونها تتلاءم مع المرحلة الدراسية لأفراد العينة " طلبة ثانوية " ، فقد تم إعتمادها، وتراوحت أوزان الإجابة بين (1 إلى 4) درجة ، وحسب الفقرة إذا كانت ايجابية او سلبية .

(رابعاً) . التحليل الإحصائي للفقرات :

القوة التمييزية للفقرات : تشير القوة التمييزية إلى قدرة فقرات المقياس على التفريق أو التمييز بين المفحوصين الذين يظهرون أداءً حسناً والمفحوصين الذين يظهرون أداءً ضعيفاً في الاختبار ككل ، وبعبارة أخرى يعد الاختبار مميزاً (ميخائيل، 2001: 98)

والهدف من تحليل فقرات المقياس هو الإبقاء على الفقرات الجيدة التي تميز بين الأفراد الخاضعين للقياس ، إذ أن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف بقوة تمييزية Discrimination power بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Gronlund,1981:253) ويشير (Henry Soon 1971) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي الملائم يفضل أن لا يقل عن (400) مستجيباً (إبراهيم ، 2008 : 68) . لذلك كان إختيار عينة البحث الحالي (400) طالباً وطالبةً على نحوٍ عشوائي ، يتلاءم مع الهدف من تحليل الفقرات للحصول على فقرات مميزة.

ولغرض إستخراج القوة التمييزية Discrimination power للفقرات وإستبعاد الفقرات غير المُمَيَّزة ، رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين ، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا ، (108) ، وهي نسبة 27% من حجم العينة البالغة (400) طالباً وطالبةً ، وقد كانت درجات أفراد المجموعة العليا تنحصر بين (158-185) ، ودرجات أفراد المجموعة الدنيا تنحصر بين (77-141) .

لقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، وعُدَّت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة ، عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (196) ، وقد تراوحت القيمة التائية لفقرات مقياس ماوراء الذاكرة (2.214-15.964) ، وإتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة ، وكما يشير جدول (4) إلى القيم التائية (t) :

جدول (4) معاملات تمييز فقرات مقياس (ما وراء الذاكرة) بإسلوب العينتين الطرفيتين

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية المحسوبة * T-test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الإنحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	الإنحراف المعياري Std. Deviation	الوسط الحسابي Mean	
					أولاً . الرضا عن الذاكرة	
دالة	4.412	0.9300	2.9352	0.6864	3.4259	1
دالة	8.588	0.8358	2.2593	0.6223	3.1204	2
دالة	4.486	0.8830	2.8796	0.8226	3.4019	3
دالة	15.757	1.0296	2.1204	0.4499	3.8241	4
دالة	12.739	0.9574	2.5926	0.4123	3.8704	5
دالة	9.696	0.8364	2.4630	0.7169	3.4907	6
دالة	15.946	1.0229	2.0158	0.4905	3.5793	7
دالة	9.626	1.1718	2.6389	0.5383	3.8333	8
دالة	2,214	1.0809	2.0374	1.1240	2.3704	9
دالة	11.704	0.9747	2.3241	0.6720	3.6574	10
دالة	10.788	0.8457	2.2963	0.7671	3.4815	11
دالة	5.387	0.9660	2.0370	1.0770	2.7870	12
دالة	6.797	0.9920	1.6852	1.0879	2.6481	13
دالة	10.326	1.0536	2.5463	0.5979	3.7500	14
دالة	5.828	0.9273	1.6667	1.0536	2.4537	15
دالة	12.895	0.9205	2.2222	0.6879	3.6481	16
دالة	10.256	0.9768	2.2870	0.8354	3.5556	17



ثانياً. القدرة						
دالة	11.056	1.1685	2.2130	0.6742	3.64811	18
دالة	10.048	1.1027	2.2870	0.7627	3.5833	19
دالة	8.917	1.1061	6.6389	0.6089	3.7222	20
دالة	11.399	1.0051	2.2130	0.5546	3.4722	21
دالة	10.519	1.0470	2.3458	0.6284	3.5833	22
دالة	9.939	0.9715	2.0093	0.6371	3.1204	23
دالة	13.349	0.9184	2.2500	0.5569	3.6296	24
دالة	11.382	0.9218	2.1389	0.5985	3.3426	25
دالة	10.452	0.9517	2.1389	0.6948	3.3241	26
دالة	11.120	1.0333	2.0833	0.7280	3.4352	27
دالة	11.339	0.9993	2.4630	0.5774	3.7222	28
دالة	10.697	1.0246	2.3426	0.6002	3.5648	29
دالة	11.531	0.9629	2.2315	0.5176	3.4444	30
دالة	7.510	1.1158	2.7315	0.6557	3.6667	31
دالة	9.967	1.0942	2.7130	0.4358	3.8426	32
دالة	11.649	1.0300	2.2037	0.6568	3.5741	33
دالة	9.301	0.9651	2.1759	0.6031	3.1944	34
دالة	9.788	0.9708	2.4112	0.5877	3.4815	35
دالة	8.361	0.9807	2.3611	0.7255	3.3426	36
ثالثاً. الاستراتيجية						
دالة	6.142	0.8952	1.7593	1.1497	2.6204	37
دالة	7.522	0.7203	1.7963	1.0417	2.7130	38
دالة	10.906	0.8120	1.5648	1.0894	2.9907	39
دالة	10.989	0.9040	1.8796	0.9768	3.2870	40



دالة	7.666	0.7536	1.4537	1.1720	2.4815	41
دالة	8.917	0.7164	1.3056	1.1557	2.4722	42
دالة	9.378	0.6479	1.3611	1.1777	2.5741	43
دالة	7.346	1.0549	1.9074	1.0936	2.9815	44
دالة	4.500	1.1231	2.5185	1.0215	3.1759	45
دالة	11.477	0.8081	1.6019	1.0812	3.0926	46
دالة	11.037	0.9582	2.0833	0.7976	3.4074	47
دالة	10.632	0.8764	1.8704	0.9768	3.2130	48
دالة	11.570	0.9541	1.9259	0.7908	3.3056	49
دالة	13.283	0.8184	1.6111	0.9871	3.2500	50
دالة	12.261	0.6479	1.3611	1.1030	2.8704	51
دالة	9.739	0.8805	1.5185	1.1175	2.8519	52
دالة	10.970	0.9937	2.0556	0.8217	3.4167	53
دالة	10.071	0.8234	1.5648	1.0542	2.8611	54
دالة	8.981	0.8858	1.9815	0.9466	3.1019	55

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) .

أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي) : إن معامل الإتساق الداخلي هو معامل ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، ودرجة المقياس كله (عوض ، 1998: 57) لذلك فقد تم إستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(398)، وهذا مؤشر على صدق فقرات المقياس ، وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة ، وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)

قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ماوراء الذاكرة

رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة	رقم الفقرة	قيمة معامل الإرتباط	الدالة
1	0.221	دالة	20	0.504	دالة	39	0.503	دالة
2	0.498	دالة	21	0.580	دالة	40	0.481	دالة
3	0.265	دالة	22	0.563	دالة	41	0.415	دالة
4	0.612	دالة	23	0.513	دالة	42	0.457	دالة
5	0.603	دالة	24	0.609	دالة	43	0.496	دالة
6	0.473	دالة	25	0.540	دالة	44	0.382	دالة
7	0.619	دالة	26	0.562	دالة	45	0.286	دالة
8	0.496	دالة	27	0.532	دالة	46	0.513	دالة
9	0.137	دالة	28	0.542	دالة	47	0.507	دالة
10	0.560	دالة	29	0.566	دالة	48	0.500	دالة
11	0.473	دالة	30	0.575	دالة	49	0.528	دالة
12	0.328	دالة	31	0.457	دالة	50	0.470	دالة
13	0.356	دالة	32	0.547	دالة	51	0.510	دالة
14	0.441	دالة	33	0.558	دالة	52	0.509	دالة
15	0.315	دالة	34	0.491	دالة	53	0.498	دالة
16	0.566	دالة	35	0.474	دالة	54	0.487	دالة
17	0.505	دالة	36	0.416	دالة	55	0.451	دالة
18	0.516	دالة	37	0.337	دالة			
19	0.478	دالة	38	0.400	دالة			

قيمة معامل الإرتباط الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية

(398)

الخصائص السيكومترية للمقياس: ينبغي أن تتوفر الخصائص السيكومترية الأساسية في المقياس ، ومن أهمها الصدق والثبات (علام ، 2000: 184) فقد تحقق له مؤشرات الصدق والثبات الآتية :

(أولاً) مؤشرات الصدق Validity

لقد تحقق للمقياس مؤشرات الصدق الآتية :

(1) الصدق الظاهري Face Validity

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو المجالات المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها ، ويُقرّر هذا النوع من الصدق مجموعة من المختصين في مجال القدرة أو السمة التي يقيسها المقياس (عبدالرحمن ، 1998: 185) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس ، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين ، ملحق (2) وكما ورد في فقرة " صلاحية الفقرات " .

(2) القوة التمييزية للفقرات : Discrimination power

إن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد تُعد إحدى مؤشرات صدق البناء (فرج، 1980 ، 319) ، وقد تحقق ذلك للمقياس ، إذ تم إستخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- Test) ، كما ورد في فقرة " التحليل الإحصائي للفقرات : القوة التمييزية " .

(3) أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لقد توافر هذا المؤشر من الصدق للمقياس ، كما ورد في: أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس".

(ثانياً) مؤشرات الثبات Reliability

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساس للمقاييس النفسية مع الأخذ بنظر الإعتبار تقدم أهمية الصدق عليه ، لأن المقياس الصادق يُعد ثابتاً ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، إلا أنه ينبغي التحقق من ثبات المقياس على الرغم من

مؤشرات صدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام (Brown,1983:27) ، إن الثبات يعني أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر، وكاظم ، 1978: 286) ، لقد توافر للمقياس مؤشرات الثبات الآتية:

(1) طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي) Test- Retest

في هذا النوع من طرائق تقدير الثبات ، نستطيع أن نحدد مدى وثوقنا من إمكانية التعميم

(النبهان ، 2004: 239) ، كما أن طريقة الإختبار وإعادة الإختبار Test – Retest ، تعد من أفضل الطرائق في الحصول على ثبات المقياس ، وتقوم هذه الطريقة على إجراء الإختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء الإختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد ، 1979 : 519 – 520) .

وقد قام الباحثان على وفق هذه الطريقة ، بتطبيق المقياس في 2017/11/19 على عينة مؤلفة من (60) طالباً وطالبة ، بواقع (30) طالباً و(30) طالبة ، ثم أعيد التطبيق في 2017/12/4 على الطلبة ذاتهم ، بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول ، ولكن سقطت (26) إستمارة لعدم الإجابة عليها والبعض الآخر كانت اجابتهم نمطية حيث قاموا بإختيار بديل واحد ، فتم اعتماد (34) استمارة بواقع (18) استمارة للذكور و(16) استمارة للإناث بعدها تم تنظيم الإجابات وإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني ، لإيجاد قيمة معامل الثبات ، وقد ظهر أن قيمة معامل الثبات لمقياس ما وراء الذاكرة (0.777) ، وإستناداً إلى (البياتي ، 2008) في تقييم معامل الإرتباط بإستعمال معيار مطلق يعتمد على إستخراج ما يسمى بـ معامل التحديد Determination Coefficient، و يُستخرج بتربيع معامل الإرتباط (r^2) ، فإذا كان هذا العامل أقل من (0.25) فيعد العامل منخفضاً ويدل على علاقة ضعيفة ، وإذا كانت القيمة تتراوح بين (0.25) و(0.50) ولغاية (0.75) فيمكن إعتبار



العلاقة قوية ، أما إذا زادت عن (0.75) فتعد قوية جداً (البياتي ، 2008 : 152) ، لذلك تعد قيمة الثبات مرتفعة للمقياس ، إذ كانت قيمة تربيع معامل الارتباط (r^2) $= 0.6037$ (0.777) ، وهذا يُعدُّ مؤشراً على ثبات المقياس .

(2) معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي :

Alfa Coefficient for Internal Consistency

إشتق (كرونباخ Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة (كيودر . ريتشاردسون) ، أطلق عليها إسم معامل ألفا (a) (الإمام ، 2000: 168) ، وتعتمد هذه الطريقة على إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى في المقياس (ثورنبايك وهيجن ، 1989 : 79) ، وإن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة ، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس (النبهان ، 2004 : 284) لذلك تم إستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للحصول على معامل ثبات مقياس ماوراء الذاكرة ، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الثبات كما في جدول (6) ، وهذا مؤشر على إتساق فقرات وثبات المقياس .

جدول (6)

قيَم معاملات الثبات لمقياس (ما وراء الذاكرة)

قيمة معامل الثبات			المقياس
الإستراتيجية	القدرة	لرضا عن الذاكرة	ما وراء الذاكرة
0.7982	0.8548	0.7358	

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتكون مقياس (ماوراء الذاكرة) بصيغته النهائية من

(55) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (مقياس فرعية):

- الرضا عن الذاكرة Memory Satisfaction ، (17) فقرة .

- القدرة Capacity ، (19) فقرة .

- الإستراتيجية Astratigy ، (19) فقرة .

المؤشرات الإحصائية لمقياس (ما وراء الذاكرة):

لقد توافرت لمقياس (ما وراء الذاكرة) المؤشرات الإحصائية المبينة في جدول (7)، إذ تشير القيم المعروضة في الجدول إلى أن المؤشرات الإحصائية تقترب من التوزيع الإعتدالي عبر تقارب قيم مقاييس النزعة المركزية، وإنخفاض قيم الإنحراف المعياري، وإنخفاض قيمتي الإلتواء والتفرطح الخاصة بتوزيع الدرجات، وهو مؤشر إيجابي على صلاحية عينة البحث.

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس (ما وراء الذاكرة)

القيمة			المؤشرات الإحصائية
الإستراتيجية	القدرة	الرضا عن الذاكرة	
44.5700	56.3100	48.3225	Mean الوسط الحسابي
44.0000	58.0000	49.0000	Mediam الوسيط
40.00	61.00	50.00	Mdle المنوال
9.7747	9.6266	7.4748	Std.Deviation الإنحراف المعياري
0.244	-0.785	-0.489	Skewness الإلتواء
0.118	0.710	0.220	Kurtosis التفرطح
20.00	19.00	22.00	Minimum أقل درجة
73.00	76.00	64.00	Muximum أعلى درجة

خامساً. الوسائل الإحصائية :

لغرض تحقيق أهداف البحث تم إستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي (Spss) وكما يأتي :

1. إختبار (مربع كاي) لعينة واحدة، وقد إستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات المقياس.

2. الإختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بإستعمال المجموعتين الطرفيتين .
3. إختبار (توكي) للتعرف على (ما وراء الذاكرة) لدى أفراد عينة البحث .
4. معامل إرتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، كما أستعمل في إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختيار .
5. معادلة ألفا كرونباخ : إستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقياس البحث.
6. الإلتواء : { لمعرفة طبيعة التوزيع لأفراد
7. التقطح : { العينة في مقياس البحث .

الفصل الرابع : عرض نتيجة البحث وتفسيرها

هدف البحث : التعرف إلى متغير (ما وراء الذاكرة) لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين ، بمكوناته الفرعية :

أ. الرضا عن الذاكرة . ب. القدرة . ج. الإستراتيجية .

جدول (8) تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على مكونات متغير (ما وراء الذاكرة) لدى الطلبة المتميزين

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	2283.166	13.2412	399	5283.2500	بين الأفراد
		28.4808	800	22784.6667	داخل الأفراد
		9697.605	2	19395.2117	بين مكونات (ماوراء الذاكرة)
		4.2474	798	3389.4550	الخطأ (المتبقي)
		—	1199	28067.9167	الكلي

أظهرت نتيجة تحليل التباين للقياسات المتكررة ، جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين مكونات متغير (ما وراء الذاكرة) : (الرضا عن الذاكرة ، القدرة ، الإستراتيجية) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2283.1663) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية (3) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (2 ، 798) ، ولمتابعة دلالة الفروق لغرض التعرف على أي من مكونات (ما وراء الذاكرة) هي السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية المتميزين ، إستعمل الباحثان إختبار (توكي) للمقارنات البعدية المتعددة ، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

نتائج إختبار (توكي) للمقارنات البعدية بين
متوسطات مكونات متغير (ما وراء الذاكرة)

الإستراتيجية	القدرة	
36.432	77.548	الرضا عن الذاكرة
113.980		القدرة

قيمة (Tukey) الجدولية (3.31) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1197).

(البياتي، 2008: 264-265)

يشير جدول (9) إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مكونات متغير (ما وراء الذاكرة) إذ ان قيمة (توكي) المحسوبة بين كل مكونين أشرت فروقاً حقيقية ، مما يعني شيوع : الرضا عن الذكرة ، والقدرة على التذكر وإستعمال الإستراتيجيات لدى الطلبة المتميزين .

تفسير نتيجة هدف البحث :

إن هذه النتيجة تتطابق مع ما أشار إليه (Flavell & Wellman) من أن (ما وراء الذاكرة Metamemory) هي شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية ، وهي ما تكتسب نتيجة للتعلم والتدريب ، إذ أن كمية ونوعية الخبرات والتفاعلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد والخاصة بالمعرفة بالذاكرة ومدى استفادة الفرد منها وملاحظته لسلوكه الخاص

بالتذكر في المواقف المختلفة الذي يمارسه فيها تؤدي دوراً مهماً في ارتقاء ما وراء الذاكرة ، وفي ضوء ذلك افترض الباحثون في هذا المجال أن هناك علاقة تبادلية بين المعرفة بالذاكرة وسلوك التذكر أي أن ما وراء الذاكرة - الوعي بالذاكرة - يمكن أن يؤثر على سلوك التذكر ، والذي بدوره يؤدي إلى تعزيز ما وراء الذاكرة .

(ناصر، 2011: 183)

اي أن الطلبة المتميزين يمتلكون:

- (1) الرضا عن الذاكرة (الوعي بالذاكرة): مدى رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه وإدراكه لها بما يتضمنه هذا الرضا من انفعالات مثل الثقة والاهتمام والقلق .
- (2) القدرة (المراقبة) : او يسميها البعض بـ (أخطاء الذاكرة) فيقصد بها قدرة الذاكرة على اداء وظائفها اليومية بفعالية عالية دون اخطاء .
- (3) والاستراتيجية (التشخيص) : مدى إستعمال الفرد لاستراتيجيات التذكر المختلفة .

(ابو غزال، 2015: 152)

ثانياً . الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث نستنتج :

1. ان الطلبة المتميزون يتمتعون بـ (ما وراء الذاكرة) ، أي أن لديهم (رضا عن ذاكرتهم) فيما يؤدونه من مهام ، ويمتلكون القدرة على التذكر ، بمعنى على مراقبة عملية حفظ المعلومات ، ويستعملون إستراتيجيات مناسبة في عملية التذكر لموادهم الدراسية .

ثالثاً . التوصيات :

1. تأكيد أهمية (الوعي بالذاكرة) لطلبة المدارس الثانوية المتميزين والعاديين ، عبر محاضرات الإرشاد الجمعي ، لما له تأثير في التحصيل والتفوق العلمي .
2. تنمية الوعي بالذاكرة ، عبر برامج إرشادية لطلبة المدارس الثانوية المتميزين وأقرانهم العاديين .

رابعاً. المقترحات : يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسة مقارنة ، تتناول متغير البحث الحالي على عينة من طلبة الثانوية المتميزين وأقرانهم العاديين ، والفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص .
2. علاقة (ما وراء الذاكرة) ب (سمات الشخصية) لدى طلبة المرحلة الثانوية المتميزين.

المصادر العربية

- إبراهيم ، نبيل رفيق محمد (2008) الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم الإعتياديين في المرحلة الثانوية " دراسة مقارنة " ، إطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
- الإمام ، 200:168 ، في : العكلي ، جبار وادي باهض (2011) الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الإجتماعي والإستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ، إطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية التربية - الجامعة المستنصرية .
- ابو غزال، معاوية محمود (2015) علم النفس العام ، ط2 ، عمان الاردن - دار وائل للنشر والتوزيع.
- الأشقر ، فارس راتب (2010) فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ، الأردن - عمان - دار زهران للنشر والتوزيع.
- بوتى ، لورون (2012) الذاكرة اسرارها والياتها ، ط 1، ترجمة : عز الدين الخطابي و فريد الزهي ، ابو ظبي - مشروع الكلمة للنشر والتوزيع .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق (2008) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، الشارقة ، مكتبة الجامعة .
- ثورنديل ، روبرت ، وهيجن ، أليزابث (1989) القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة : عبدالله زيد الكيلاني ، وعبدالرحمن عدس ، ط4 ، عمان .



- جابر ، جابر عبدالحميد ، وكاظم ، أحمد خيرى (1978) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة المصرية .
- الجادري، عدنان حسين (2003) **الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية** ، ط1 ، عمان الاردن - دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الدهيمي، ميادة مظهر عباس (2011) **مكومات ماوراء الذاكرة وعلاقتها باستراتيجيات التذكر عند طلبة المدارس المتميزين وغيرهم/ رسالة ماجستير/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات.**
- زكري، نوال بنت محمد عبد الله (2008) **ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينه من الطالبات التفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية بجازان، رسالة ماجستير ، جامعة ام القراء ، كلية التربية .**
- سليمان، سناء محمد (2010) **ادوات جمع البيانات في العلوم التربوية والنفسية**، ط1، القاهرة ، عالم الكتاب.
- السيد ، فؤاد البهي (1979) **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، دار الفكر العربي.
- الظاهر، قحطان أحمد (2008) **مدخل إلى التربية الخاصة** ، عمان - دار وائل للنشر .
- عباس واخرون، محمد خليل و محمد بكر نوفل و محمد مصطفى العيسى و فريال محمود ابو عواد (2009) ، **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، عمان الاردن- دار الميسرة للنشر والتوزيع ، .
- عبد الحافظ ، ثناء عبد الودود (2016) **السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الادراكية** ، ط1 ، الاردن - دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن ، سعد (1998) **القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .



- عبد الله ، محمد قاسم (2003) سايكلوجية الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة ، ط1 ، الكويت - مطبعة السياسة .
- علاّم ، صلاح الدين محمود(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي ،أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط1، القاهرة - دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- فارس، علي (2013) مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على التفكير الابداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير / جامعة الجزائر 2 / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- فرج، صفوت(1980)، القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ميخائيل، امطانيوس (2001) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، ط1 ، دمشق ، مطبعة قمة اخوان.
- ناصر، كريمة كوكز خضر (2011) الذاكرة وما وراء الذاكرة، ط1 ، دمشق - دار الرواد للنشر .
- النبهان ، موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نشواتي ، عبدالمجيد (2003) علم النفس التربوي ، الأردن - عمان - دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية ، الجمهورية العراقية (1979) المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية ، إعداد مديريةية الشؤون القانونية ، . بغداد - مطبعة وزارة التربية .

المصادر الأجنبية :

- Adams, [Bridget](#) (2009) The Psychology Companion, Published by Palgrave Macmillan.
- Bjorklund, David F. (1990) Childrens strategies, contemporary viws cognitive Development, Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Cowan, Nelson (2002) the development of memory in Childhood ,psychology press.
- Kuczynski, Leon (2003) Handbook of Dynamics in Parent–Child Relations, Sage Publications, Inc.
- Schneider, Wolfgang (2015) Memory Development from Early Childhood through Emerging Adulthood, springer International publishing ,swit/criand.
- Tarricone , Pina (2011) The Taxonomy of Metacognition ,psychology press.
- Troyer ,A ,K & Rich , J. B (2002) Psychometric properties of a new Metamemory questionnaire for older adults . journal of Gerontology Psychological Science , 57.

ملحق (1)

كتب تسهيل المهمة لتطبيق مقياس البحث

أ . كتاب تسهل المهمة الصادر من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم /شعبة الدراسات العليا ، العدد : د.ع /26307 ، في 24 / 10 / 2017 ، موجه الى مديريات التربية :

- 1 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى.
- 2 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية.
- 3 . المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة.
- 4 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى.
- 5 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية.
- 6 . المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة.

ب . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الاولى / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات ، بتاريخ: 13 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية بغداد للبنين، ثانوية المتميزات للبنات، ثانوية القيروان للبنين، ثانوية المتميزين للبنين، ثانوية الامل للبنات، ثانوية الاعتزاز للبنات).

ج . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الثانية / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات، بتاريخ: 13 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية المتميزات للبنات، وثانوية المتميزين للبنين).

د . كتاب تسهل مهمة صادر من مديرية تربية الرصافة الثالثة / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات، بتاريخ: 14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية الصدرين للمتميزين، ثانوية البتول للمتميزات).

هـ . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الاولى / قسم التخطيط التربوي / بتاريخ 14 / 11 / 2017 موجه الى : (ثانوية متميزات الخضراء، ثانوية متميزات المنصور، ثانوية، متميزات الحارثية، وثانوية متميزين الخضراء).



- و . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الثانية/ قسم التخطيط التربوي/ بتاريخ 14/11/2017 موجه الى: (ثانوية كلية بغداد للبنين، ثانوية المسرة للمتميزات، ثانوية السلام للمتميزات، ثانوية المصطفى للمتميزين، ثانوية المتميزين).
- ع . كتاب تسهل مهمة الصادر من مديرية تربية الكرخ الثالثة/ قسم التخطيط التربوي/ بتاريخ 14/11/2017 موجه الى: (ثانوية الشهيد طالب السهيل للمتميزين، ثانوية الكوثر للمتميزات).

ملحق (2)

اسماء السادة المحكمين لمقياس (ما وراء الذاكرة)

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	إسماعيل إبراهيم علي	أ . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
2	جمال حميد قاسم	أ . د	علم النفس العام	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
3	حيدر كريم سكر	أ . د	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
4	فاضل جبار جوده	أ . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
5	ناجي محمود النواب	أ . د	علم النفس العام	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم
6	نشعه كريم عذاب	أ . د	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
7	اسراء حسن علي	أ . م . د	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
8	رنا عبد المنعم كريم	أ . م . د	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
9	سهلة حسين قلندر	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
10	طالب عبد المطلب	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
11	عفاف زياد وادي	أ . م . د	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
12	ليث محمد عياش	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم
13	محمود شاكر عبدالرزاق	أ . م . د	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
14	منتهى مطشر عبد الصاحب	أ . م . د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم



ملحق (3)

الصيغة النهائية لمقياس (ما وراء الذاكرة) المعدة للتطبيق

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

تحية طيبة :

يضع الباحثان بين يديك مجموعة من العبارات التي تواجهك في حياتك اليومية، يرجى تفضلكم قراءتها بدقة وإختيار إجابة واحدة ، وذلك بوضع علامة صح (√) تحت أحد البدائل الذي ينطبق عليك ، ونذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، إنما الإجابة تعبر عما ينطبق عليك ، إن هذه البيانات تستعمل لأغراض البحث العلمي ، ويتمنى الباحثان عليك أن لا تترك أية فقرة دون إجابة . مثال عندما تكون الإجابة (تنطبق عليك دائماً) ضع علامة الصح تحت البديل (تنطبق عليّ دائماً) :

لا تنطبق	تنطبق عليّ			الفقرة	ت
	أحياناً	غالباً	دائماً		
عليّ أبداً	نأ	بأ	دائماً	أشعر بالسرور لقدرتي على تذكر الأشياء.	1
			√		

أنثى

ذكر

الجنس :

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثان



لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ			الفقرة	ت
	أحياناً	غالباً	دائماً		
				أشعر بالسرور لقدرتي على تذكر الأشياء .	1
				أعاني من مشكلة النسيان .	2
				أجد إن الأشياء المهمة من المحتمل أن أنذكرها.	3
				أجد أي عندما أنسى شيئاً ما ، أخشى أن تكون هناك مشكلة في ذاكرتي.	4
				أرى أن ذاكرتي أسوء من ذاكرة معظم ممن هم في سني ، كثيراً .	5
				لديّ ثقة في مقدرتي على تذكر الأشياء .	6
				أشعر بالحزن عندما أفكر بضعف قدرتي على التذكر .	7
				أشعر بالقلق من أن يلاحظ الآخرين أن ذاكرتي ضعيفة .	8
				أجد أنني عندما أواجه مشكلة في تذكر أمر ما ، أتجنب إرهاق نفسي .	9
				أشعر مؤخراً أن ذاكرتي تسوء بالفعل .	10
				تتملكني الفناعة بقدرتي على التذكر .	11
				أجد أنني غير شاعر بالحزن عندما أواجه مشكلة في تذكر أمر ما .	12
				أشعر بالقلق إن أنسى أمراً مهماً.	13
				أشعر بالإحراج حيال قدرتي على التذكر .	14
				أشعر بالإنزعاج عندما أنسى ما أريد تذكره .	15
				أشعر أن ذاكرتي جيدة بالنسبة إلى سني .	16
				أشعر بالقلق إزاء قدرتي على التذكر .	17



لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ			الفقرة	ت
	أحياناً	غالباً	دائماً		
				أنسى وضع شيء أستخدامه يومياً في مكانه الصحيح مثل النظارات أو الهاتف.	18
				أنسى رقم هاتف أتصلت به مباشرة بعد الإتصال .	19
				أنسى إسم شخص قابلته قبل مدة قصيرة .	20
				أتترك ورائي بعض الأشياء كان من المفترض أن أجلبها معي.	21
				أنسى مواعيد مهمة في المدرسة .	22
				أنسى ما أنا مقدماً على عمله ، مثلاً : أدخل غرفة وانسى ما كنت أريد البحث عنه .	23
				أنسى إنجاز مهمة مستعجلة .	24
				أواجه صعوبة في تذكر كلمة محددة أحتاجها عند المحادثة .	25
				أواجه صعوبة في تذكر تفاصيل مقالة قرأتها في جريدة أو مجلة .	26
				أنسى أخذ الدواء في موعده .	27
				أنسى تذكر إسم شخص عرفته لبعض الوقت .	28
				أنسى نقل خبر أو رسالة شفوية إلى أحد ما .	29
				أنسى ماكنت علي وشك أن أقوله أثناء الحديث .	30
				أنسى عيد ميلاد أو ذكرى سنوية شخص عزيز إعتدتُ أن أتذكرها جيداً	31
				أنسى رقم هاتف أعرفه وأستعمله بصورة متكررة .	32
				أقوم بسرد قصة أو مزحة لنفس الشخص لأنني أنسى أنني أخبرته إياها.	33



لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ			الفقرة	ت
	أحياناً	غالباً	دائماً		
				أنسى عادةً ابن وضعتُ شيء تركته قبل عدة أيام .	34
				أنسى شراء شيء كنت قد نويت شراءه .	35
				أنسى تفاصيل حديث معين .	36
				أستعمل منبهاً ليذكرني بموعد أود القيام به .	37
				أطلب من شخص ما أن يذكرني بأشياء أود القيام بها .	38
				أنشيء لحناً معيناً لشيء اود أن أتذكره .	39
				أكون صورة ذهنية لشيء اود تذكره مثل إسم أو غيره .	40
				أكتب أشياء على التقويم مثل المواعيد أو أشياء أنوي القيام بها .	41
				أستعمل الحروف الأبجدية حرفاً بعد الآخر لأرى إن كان يستثير ذاكرتي حيال إسم أو كلمة .	42
				أتبع التنظيم لمعلومات اود تذكرها مثل: أن أنظم قائمة الخضار طبقاً لمجاميع الطعام .	43
				أقول شيئاً معيناً بصوت مرتفع كي أتذكره مثل : رقم هاتف نظرت إليه للتو .	44
				أستعمل الروتين لأتذكر أشياء مهمة مثل التأكد من أن محفظتي أو مفاتيحي معي عندما أغانر المنزل .	45
				أكتب قائمة مثل : قائمة لأشياء أنوي فعلها .	46
				أستعمل التوضيح العقلي من أجل تذكر شيء ما مثل : تركيزي على الكثير من التفاصيل لحفظها .	47
				أضع شيئاً ما في مكان ثابت ليذكرني بشيء معين ، كأن أضع المظلة عند مدخل الدار مثلاً لكي أتذكر أخذها معي	48



لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ			الفقرة	ت
	أحياناً	غالباً	دائماً		
				أستعمل التكرار لشيء ما لفترة طويلة مع نفسي لكي أتمكن من تذكره .	49
				أخترت قصة معينة لكي أربط سوية المعلومات التي أود تذكرها .	50
				أستعمل دفتر الملاحظات ليساعدني في تذكر أمور معينة .	51
				أستعمل المختصرات لمطلع حروف الكلمات في قائمة أشياء أريد تذكرها مثل : كلمة طبخ تشير إلى طماطم وباذنجان وخس .	52
				أركز بشدة على أشياء معينة لكي أتمكن من تذكرها .	53
				أكتب لنفسي ملاحظة أو تذكرة (غير التقويم ودفتر الملاحظات) ليذكرنني بعمل شيء ما .	54
				أستعمل خطوات التتبع العقلي من أجل تذكر أين وضعت شيء نسيته مكانه .	55